

التخطيط المالي الإستراتيجي

يُعتبر التخطيط المالي بشكل عام بمثابة خارطة طريق لأموال شركتك، كما يُساعد التخطيط ماليًا على تحديد كيف يمكن تحقيق أهدافك المستقبلية، فعادةً يكون لدى الأشخاص والشركات رؤية وأهدافًا، ويتم على الفور إنشاء خطة مالية لدعم تلك الأهداف، كما تصف تلك الخطة المالية جميع الموارد والأنشطة التي ستحتاجها أنت وشركتك والأطر الزمنية المتوقعة لتحقيق هذه الأهداف. لذلك يُعد التخطيط المالي أمرًا بالغ الأهمية لنجاح أي مشروع لأنه يُكمل خطة العمل ككل، ويؤكد أن الأهداف المحددة قابلة للتحقيق، إذا كنت ترغب في التعرف عن كثب على التخطيط أو الخطة المالية.

مفهوم التخطيط المالي

التخطيط المالي هو عملية تساهم بشكل كبير في إدارة حياتك المالية وتقليل الضغوط المالية التي يمكن أن تتعرض لها ويمكن أن تؤثر عليك بالسلب، ويُعرف أيضًا أنه مجموعة من الخطط اللازمة للحصول على الأموال وكيف يمكن استخدامها، ولهذا فإن التخطيط المالي يشير إلى تحديد المتطلبات المالية والاستثمارات وكذلك النمو خلال فترة زمنية محددة من الزمن.

يعد التخطيط المالي عنصر أساسي لنجاح الشركة، فبدون التخطيط المالي ستعمل الشركة بعشوائية مالية قد ينتج عنها المزيد من الخسائر، لذلك فـ التخطيط المالي للشركة هو بمثابة دليلها المالي المستقبلي. أسباب اللجوء إلى التخطيط المالي

إذا لم تكن متأكدًا تمامًا مما إذا كنت مستعدًا لتخصيص وقت لإنشاء خطة مالية، فيجب أن تقرأ الأسباب التالية حيث إن التخطيط ماليًا فكرة جيدة ومن أبرز هذه الأسباب ما يلي:

- **تحديد أولويات الأهداف المالية:** إذا كان الفرد يدخر من أجل إجراء عملية شراء ما أو إذا كانت الشركة تدخر من أجل إجراء استثماري معين، فإن الخطة المالية تساعد في تنظيم النفقات المرتبطة، مما يسمح للفرد بالتخطيط المسبق لعملية شراء مستقبلية كبيرة وللشركة بالتخطيط المسبق لعملية استثمار كبيرة أيضًا.
- **التخلص من العشوائية المالية:** من خلال إنشاء خطة مالية يمكن تخصيص الدخل بشكل فعال لتحقيق الأهداف المحددة مسبقًا بسهولة بعيدا عن العشوائية التي يمكن أن تكون سببًا في التشتت المالي وبالتالي يصعب تحقيق الأهداف المرجوة تحقيقها.

مميزات التخطيط المالي

هناك العديد من المزايا للتخطيط المالي والتي يمكن أن يكون لها آثار إيجابية بعيدة المدى، وفيما يلي أهم هذه المميزات:

تحقيق شبكة أمان للمستقبل: حيث يساعد التخطيط المالي في تحديد اتجاه القرارات المالية، ويساعد على تحديد الاستثمارات المختلفة التي يمكن أن تحل كافة المشاكل المالية المستقبلية، على سبيل المثال قد يساعد الاستثمار في صناديق مختلفة على سداد القروض.

-تقييم الحاضر والمستقبل: يساعد التخطيط ماليًا على الحصول على تقييم الوضع المالي الحالي والمستقبلي وبالتالي يكون من السهل اتخاذ القرار في أي وقت، بالإضافة إلى أنه لن يتم اتخاذ أي قرارات خاطئة من شأنها أن تؤثر على الرفاهية المالية في الحاضر والمستقبل

-تشكيل استراتيجيات مالية ناجحة: تساعد الخطة المالية أيضًا على تشكيل استراتيجيات مالية ناجحة من شأنها المساعدة في استخدام الموارد المالية المتاحة استخدام أمثل، وبالتالي يتم استخدام الموارد بحكمة أكثر والاستفادة منها أقصى استفادة ممكنة

العوامل المؤثرة على التخطيط المالي

هناك عدد من العوامل المؤثرة على التخطيط المالي والتي يمكن أن تؤثر بالسلب أو الإيجاب، لذلك يجب التعرف على أبرز هذه العوامل لتجنب التأثير السلبي للتخطيط المالي وهي:

1-العوامل البشرية

العوامل البشرية هي العوامل التي تخص العاملين في الشركة أو المؤسسة وهي تؤثر بشكل قوي على عملية سير التخطيط المالي، وتشمل هذه العوامل اختيار القوى العاملة العالية الكفاءة والمناسبة، كذلك اختيار أشخاص ذات خبرة في المجال الاقتصادي والمالي ولديهم دراية جيدة بطبيعة الأسواق المالية وكيفية العمل فيها.

يمكنك الحصول على خطة مالية مميزة وهادفة وفعالة عندما يتم وضع هذه الخطة من قبل أشخاص ذات خبرة مالية جيدة، والعكس صحيح يمكنك توقع الحصول على خطة مالية غير هادفة عندما يتم وضعها من قبل أشخاص أصحاب خبرة ضئيلة في التخطيط المالي.

2-المدخرات مقابل الاستثمار :

يؤثر حجم المدخرات وكذلك معدل الاستثمار على التخطيط المالي، فـ المدخرات عامل مهم في الخطة المالية كذلك الاستثمار يساعد بشكل كبير على جني المزيد من الأموال، فزيادة المدخرات والاستثمار دون شك تؤثر بشكل إيجابي على الخطة المالية الموسوعة كما يساعد على تحقيق أهدافها المرجوة.

3-القضايا العالمية:

القضايا العالمية لها تأثير مهم أيضاً على الخطة المالية، فيجب مراعاة كافة المشكلات الاقتصادية التي تمر بها البلاد والعالم، فمن الملاحظ أن الخطة المالية تتأثر بتأثيرات سلبية بما يطرأ على العالم من أحداث ومشكلات اقتصادية وحروب وغيرها من الأمور.

4-معدل التضخم:

معدل التضخم هو أيضاً عامل خارجي آخر يؤثر على الخطة المالية بشكل كبير، فكلما زاد معدل التضخم العالمي زادت المشكلات والتأثيرات السلبية التي تواجهها الخطط المالية.

5-الطاقة الإنتاجية:

لا يغفل أحد عن أن زيادة الطاقة الإنتاجية تؤثر على سير الخطة المالية، فعندما تكون الطاقة الإنتاجية ضعيفة فستحظى الخطة المالية بالفشل، حتى وإن كانت هذه الخطة موضوعة بشكل صحيح وسليم، لذلك يجب الاهتمام عند البدء في التخطيط المالي أن تكون الطاقة الإنتاجية على مستوى جيد من الإنتاج.

وهناك عوامل أخرى يمكن أن تؤثر على التخطيط المالي الشخصي ومن أبرز هذه العوامل ما يلي:

1. **التغيير في الدخل،**
عندما يُمنح الفرد تغييراً في الدخل، فإن قوته الشرائية ستزداد أو تنخفض، سيؤدي التغيير بشكل كبير إلى تغيير في القدرة على إنفاق الأموال والاستثمار وسداد الديون.
2. **تغيير الوظيفة،**
عندما يحصل الفرد على مهنة جديدة، يجب حساب مجموعة متنوعة من النفقات والتكاليف الجديدة، على سبيل المثال، قد تؤدي وظيفة جديدة إلى زيادة نفقات النقل أو الاتصالات.
3. **التغيير في ديناميات الأسرة:**
يجب أن يتم إنشاء أو تعديل خطة مالية عند حدوث تغيير في ديناميكيات الأسرة مثل ولادة طفل، إنه ضروري لأنه سيتم إضافة عدد من النفقات الجديدة، والتي ستؤثر على الدخل الشخصي.

أدوات التخطيط المالي

أدوات التخطيط المالي هي مجموعة من الأدوات التي تساعد في تحقيق الأهداف المالية قصيرة الأجل وطويل الأجل التي تتضمنها الخطة المالية ولأن هناك العديد من أدوات التخطيط المالي، من الممكن أن تجد صعوبة في تحديد ما هي أفضل الأدوات التي يمكن الاستعانة بها، ولكن بناءً على الأهداف الخاصة بالخطة المالية يمكن تحديد أدوات التخطيط المناسبة. على سبيل المثال إذا كان الهدف من الخطة المالية هي زيادة الثروة وتحقيق الأرباح، فهذا يجب استخدام أدوات التخطيط المالي التي تساعد على ذلك، فعند التخطيط لشراء منزل أو سيارة بفضل استخدام أدوات تنمية الثروة في الخطة المالية، ومن أمثلة هذه الأدوات ما يلي:

1. إنشاء حسابات البنوك.
2. الصناديق الاستثمارية.
3. الاستثمار في السندات.

هناك نوع آخر من أدوات الخطة المالية وهي

- أدوات الحد من المخاطر

وهذه الأدوات يتم استخدامها عندما يكون الهدف من التخطيط المالي هو تقليل آثار المخاطر المالية المستقبلية، فهناك أشخاص تلجأ لمثل هذه الأدوات من أجل الحماية من تهديدات المستقبل المالية، كما أنها تساعد على الشعور بالارتياح المادي على المدى الطويل

ومن أبرز أدوات الحد من المخاطر المستقبلية المالية هي على سبيل المثال:

1. اشتراكات التأمينات على الحياة
2. تأمينات السيارات
3. التأمينات الصحية

هناك العديد من الأشخاص والشركات التي تلجأ إلى استخدام أدوات تنمية الأرباح وأدوات تقليل المخاطر المالية المستقبلي للحصول على خطة مالية شاملة تهدف إلى زيادة المال والحماية معاً.

أدوات التقدير المالي

هذه الأدوات من الأدوات التي يتم الاستعانة بها خلال الخطة المالية من قبل الكثيرين وهي عبارة عن تقدير لحجم المصروفات وكذلك تقدير لحجم الإيرادات ومحاولة وضع توقعات لكلا منهما وكذلك لانتاجية الشركة، وهذه الأدوات تساعد بشكل كبير في محاولة تقليل المصروفات وزيادة الأرباح بناءً التوقعات المالية التي تم وضعها في الخطة المالية.

ومن أبرز أدوات التقدير المالي التي تلجأ إليها الشركات والأشخاص عند وضع خططها المالية هي على سبيل المثال:

1. الميزانيات المالية التقديرية الشهرية وفي الغالب يستعين بها الأشخاص في التخطيط المالي الخاص.
2. الميزانيات المالية التقديرية السنوية وفي الغالب تستعين بها الشركات في خططها المالية.

خطوات ومراحل التخطيط المالي

تتضمن عملية التخطيط المالي خطوات أساسية يجب اتباعها لتحقيق الأهداف المرجوة، وتنقسم خطوات التخطيط المالي إلى ثلاث أنواع وهي خطوات التخطيط والتنفيذ والنتائج وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

- **الخطوة الأولى: تقييم الوضع المالي:** قبل البدء في عملية التخطيط المالي طويلة المدى، هناك حاجة إلى تقييم الوضع المالي الحالي، سيساعدك القيام بذلك على فهم من أين يجب أن تبدأ الخطة المالية الخاصة، ويتم تقييم الوضع المالي لشركتك من خلال:

- التعرف على أصول الشركة التي تمتلكها وهي تشمل مدخرات الشركة ومصادر الاستثمار لديها.
- التعرف على الحقوق المالية للمساهمين في الشركة مثل رأس المال والأرباح.
- التعرف على خصوم الشركة وهي تشمل القروض والديون التي يجب أن تقوم الشركة بتسديدها لجهات خارجية أخرى.

- **الخطوة الثانية: تحديد المخاطر:** لا تخلو أي خطة مالية من المخاطر، لذلك بعد تحديد الوضع المالي يجب تحديد المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها الخطة المالية الخاصة، سيساعدك فهم مدى قربك للمخاطرة في تحديد الشكل الذي يجب أن تبدو عليه الخطة المالية.

- **الخطوة الثالثة: تحديد الأهداف المالية المستقبلية:** بمجرد تقييم الوضع المالي الحالي وتحديد المخاطر الخاصة بالخطة المالية، يمكنك أخيرًا البدء في تحديد أهدافك المالية، في هذه الخطوة يتم تحديد الأولويات المالية لدى الشركة، والتي يمكن تحديدها على هيئة أهداف مستقبلية قابلة للتحقيق، وعادة ما يكون هناك أهداف أكثر مما تمتلك الشركة من سيولة مالية. **في هذه الخطوة يمكن تقسيم الأهداف إلى ثلاث أنواع وهي:**

- الأهداف قصيرة المدى والتي يمكن تحقيقها خلال فترة زمنية قصيرة مثل التأمينات الشهرية.
- الأهداف متوسطة المدى والتي يمكن تحقيقها خلال فترة زمنية متوسطة مثل التأمين على الحياة.
- الأهداف طويلة المدى والتي يمكن تحقيقها خلال فترة زمنية طويلة مثل شراء سيارة.

- **الخطوة الرابعة: اختيار الاستراتيجية المناسبة لتحقيق الأهداف:** في هذه الخطوة يتم تحديد مجموعة من الاستراتيجيات المالية التي يمكن الاختيار فيما بينها لتحقيق الأهداف المالية التي تم تحديدها في الخطوات السابقة، كما يتم وضع توقعات مالية مستقبلية ومن ثم وضع الاستراتيجية

الخاصة بالميزانية المالية المحددة ويجب مراعاة أن تتضمن الاستراتيجية تحديد المدة الزمنية لتحقيق الخطة المالية، وكذلك تحديد الأرباح والتنبؤات المالية المستقبلية.

- **الخطوة الخامسة: تنفيذ الخطة المالية:** في هذه الخطوة يتم تنفيذ الخطة المالية التي تم وضعها مع محاولة تحقيق الأهداف التي تم تحديدها، وللقيام بذلك يتم الاستعانة بأدوات التخطيط المالي التي بدورها تهدف إلى تحقيق الأهداف المحددة في المدة الزمنية المحددة.
- **الخطوة السادسة: مراجعة الخطة المالية:** لا تزال هناك خطوة أخيرة يجب اتباعها بمجرد وضع الخطة المالية موضع التنفيذ، من المهم أن ندرك أن البيئة الاجتماعية والاقتصادية تتغير مع مرور الوقت، ما قد يكون استثماراً سليماً بالأمس قد يصبح لاغياً غداً، عوامل مثل هذه تجعل من المهم إعادة النظر في الخطة المالية ومراجعتها بشكل دوري وإجراء بعض التعديلات عليها إذا لزم الأمر .

أهمية التخطيط المالي : يتضمن التخطيط المالي بشكل أساسي الاستراتيجيات والسياسات التي ستؤدي في النهاية إلى زيادة أموالك في المستقبل، ومع ذلك، بالنسبة للعديد من الأشخاص والمستثمرين، قد لا تكون أهمية الخطة المالية واضحة، لذلك، سنوضح في النقاط التالية أهمية التخطيط المالي والتي تتمثل في:

1. يحافظ التخطيط المالي على الاستقرار من خلال موازنة تدفق الأموال إلى الداخل والخارج.
2. كما أنه يضمن توفير موارد مالية تستخدم في الاستثمار داخل الشركات التي تمارس التخطيط المالي.
3. باستخدام الخطة المالية، يمكنك الحد من أي شكوك ناجمة عن اتجاهات السوق المتغيرة.
4. يمكن من خلال الخطة المالية تجنب المواقف غير المتوقعة التي يمكن أن تكون عائقاً مالياً لنمو الشركة.
5. يقدم التخطيط المالي توجيهات سليمة لاتخاذ قرارات صحيحة، فوجود خطة مالية سليمة تسمح للشركة بأن تكون أكثر استهدافاً في سوق العمل.

الآن بعد أن عرفت أهمية وجود خطة مالية واضحة ومحددة، دعنا نلقي نظرة على بعض أهدافها.

العوامل الاقتصادية التي تؤثر على قرارات التخطيط المالي

عوامل عدة تؤثر على قرارات التخطيط المالي، غالباً ما تكون متعلقة بعوامل اقتصادية خارج جدران الشركة لا داخلها. وهي كالتالي:

- **اتجاهات السوق:** بالإطلاع الدائم على التقارير الدورية الخاصة بالصناعة والمجال، يمكنك معرفة اتجاهات السوق وتحديد المنتجات التي تزداد أسعارها أو تقل. كما يمكنك متابعة مؤشرات سوق الأوراق المالية والتي يشير انخفاضها إلى حدوث تراجع اقتصادي مرتقب.
- **أسعار الفائدة:** عندما يرفع البنك المركزي سعري عائد الإيداع والإقراض، هذا يدل على زيادة معدلات التضخم. بناءً عليه تتغير استراتيجيات الاستثمار ويتم تعديل الخطة المالية بما يتوافق مع التحديثات التي سيقرها البنك .
- **معدلات التضخم:** بمتابعة مؤشر أسعار المستهلك CPI ، يمكن بسهولة معرفة مقدار التغير في سلة السلع والخدمات التي تهتم الأسر والأفراد. ينبغي أن يأخذ التخطيط المالي في اعتباره ارتفاع الأسعار المتوقع إذا كانت معدلات التضخم تزيد بنسب ثابتة.
- **أسعار الصرف:** أسعار صرف العملات أحد أهم العوامل التي تؤثر على التخطيط المالي في حالة الأنشطة التجارية الدولية والأنشطة التي تتوافر فيها عملات أجنبية متنوعة. ينبغي متابعة المواعيد المتوقعة لتحرير سعر الصرف ليتم تغيير المصروفات والإيرادات بالشكل الذي يتناسب مع الموقف المالي الحالي.

أهداف التخطيط المالي

تتمثل أهداف الإدارة المالية أو التخطيط المالي فيما يلي:

- معرفة متطلبات رأس المال حيث تعتمد متطلبات رأس المال على بعض العوامل مثل تكاليف الأصول الحالية والثابتة، والنفقات الترويجية والتخطيط بعيد المدى.
- تحديد هيكل رأس المال، نسبة رأس المال اللازمة في العمل هي هيكل رأس المال، يتضمن هذا الهيكل قرارات نسبة الدين إلى حقوق الملكية لكل من المدى القصير والطويل الأجل.
- صياغة السياسات المالية خاصة السياسات المالية المتعلقة بالرقابة على النقد، والاقتراض، والإقراض، وما إلى ذلك، ويتم تأطيرها في خطة مالية.
- استخدام الموارد، أحد الأهداف المهمة للتخطيط المالي هو استخدام الموارد النادرة من أجل الحصول على أقصى عوائد على الاستثمارات بتكاليف منخفضة
- تحقيق التوازن بين التدفقات النقدية الداخلية والخارجية وذلك يساعد على ضمان الاستقرار المالي لشركتك.
- وضع خطط مالية للطوارئ خاصة عند تعرض الشركة لمخاطر مالية يمكن أن تؤثر على استمرارية عملها، تساعد الخطط المالية للطوارئ الشركة على تخطي هذه المخاطر المالية بكل سهولة مما يوفر الوقت والجهد والمال على الشركة.

بعد التعرف على أهداف وغايات التخطيط المالي، سيصبح فهم مزايا التخطيط المالي أسهل وهذا ما سنتطرق إليه فيما يلي.

ما هي وظيفة المخطط المالي؟

وظيفة المخطط المالي هي وظيفة رئيسية تجدها في كل الشركات والمؤسسات. حيث يكون دوره بشكل أساسي هو تنظيم جهات الاستثمار وتحديد أوجه النفقات ويعين الأولويات منها. كما أنه يتابع تحديثات القوانين والضرائب ليأخذها في الاعتبار. المخطط المالي هو المسؤول عن رسم الحدود التي ينبغي للشركة السير عليها في اتخاذ القرارات لتحقيق الأهداف المالية المتوقعة.

ما هي الخطوة المهمة في التخطيط المالي؟

الخطوة الأهم في التخطيط المالي هي تحديد أهداف واضحة ويمكن لظروف العمل تحقيقها. فإن لم يتم وضع أهداف محددة وذات نطاق زمني معين، لن تستطيع إجراء تخطيط مالي يدعم العمل بشكل كافي.